

6) تفسير الآيات 051 - 551 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئس ما خلفتم - [00:00:00](#)

اعجلتم امر ربكم والقي الالواح واخذ برأس اخيه يجروه اليه قال ابن امة ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال ربي اغفر لي ولأخي وادخلنا في رحمتك - [00:00:32](#)

ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح - [00:01:12](#)

وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما الرجفة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل اهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء - [00:01:57](#)

آ انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان ذكر الله عز وجل انه قد كتب لموسى في الالواح بيان جميع ما تحتاجه بني بنو اسرائيل - [00:02:44](#)

جميع ما بيان جميع ما تحتاجه بنو اسرائيل من التشريعات الشاملة الشاملة لمعاشهم ومعادهم وما يسلك بهم صراط الله المستقيم. وانه عز وجل امر موسى عليه السلام ان يستمسك بتعاليم هذه الشريعة - [00:03:11](#)

وان يأمر بني اسرائيل بان يدوروا في فلکها. وتوعد من ينحرف عنها ويفسق عن امر الله. ويتكبر في الارض بغير الحق بان يخذله الله عز وجل فتنطمس امامه الحقائق الطيارة الرشد غيا والغية رشدا. وذكر عز وجل - [00:03:30](#)

ان قوم موسى قد اتخذوا من بعد خروجه للميقات عجلا جسدا له خوار. وجعلوه الها وعبدوه. وانه لما سقط وفي ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا تابوا من جريمتهم وندموا على خطيئتهم شرع عز وجل هنا. يبين موقف موسى من قومه حين رجع اليهم. وموقفه من اخيه - [00:03:50](#)

هارون عليه السلام وموقف هارون عليه السلام من ذلك وتوعد عز وجل الذين اتخذوا العجل ورغب في التوبة والاناوبة الى الله عز وجل وذكر قصة صعق السبعين الذين كانوا مع موسى عليه السلام في الميقات - [00:04:17](#)

وضراعة موسى الى الله عز وجل ان يمن عليهم بالافاقة من صعقتهم وان يغفر لهم ويرحمهم. وفي ذلك يقول عز وجل ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا الى قوله تبارك وتعالى - [00:04:35](#)

انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين ومعنى قوله عز وجل ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا ولما عاد موسى الى قومه من ميقات ربه رجع اليهم ممتلئا غضبا وحزنا - [00:04:52](#)

وسبب رجوعه غضبان اسفة ان الله تبارك وتعالى قد اعلمه وهو في المناجاة ان قومه قد عبدوا عجلا صنعه لهم السامري كما ذكر ذلك عز وجل حيث يقول وما اعجلك عن قومك يا موسى - [00:05:12](#)

قال هم اولئ على اثري وعجلت اليك ربي لترضى قال فان قد فتننا قومك من بعدك واضلهم السامري رجع موسى الى قومه غضبان اسف ومعنى قوله عز وجل قال بئس ما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم - [00:05:29](#)

بئس وقبح وذم الفعل. الذي فعلتموه من عبادة العجل بعد فراقي اياكم وخالفتموني في قومي وديني بهذا الشر الذي ارتكبتموه. ارغبتم ان يعجل الله امره بانزال العذاب بكم وان يحل عليكم غضب من ربكم. وانتم قد علمتم ان الله عز وجل قد انزل عقوبته

بفرعون وقومه. لما عتوا عن امر ربهم - 00:05:48

وشهدتم بانفسكم مصارعهم وقوله عز وجل والقي اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليه قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء. ولا تجعلني مع القوم الظالمين. قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم - 00:06:15

ارحم الراحمين بيان لموقف موسى عليه السلام من اخيه وخليفته في قومه اثناء غيابه هارون عليه السلام وموقف من ذلك وما اعتذر به لموسى عليه السلام. وان موسى عليه السلام قبل عذره. وسأل الله عز وجل ان يغفر له ولاخيه - 00:06:37

هارون وان يدخلهما في رحمة ارحم الراحمين ومعنا والقي اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليه ومعنى والقي اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليه اية وضع اية وضع الواح التوراة على الارض بسرعة - 00:06:59

اي ووضع الواح التوراة على الارض بسرعة وامسك برأس هارون واخذ يجذبه نحوه ليعاتبه على عدم رده لهؤلاء الذين عبدوا العيد ومعنى قوله قال ابن امة ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين - 00:07:21

كيف اعتذر هارون عليه السلام لموسى صلى الله عليه وسلم وقال مخاطبا له يا ابن امي لا تجذبنني هكذا ولا برأسي فقد نصحت لهم وحذرتهم من عبادتهم العجل وشركهم وشركهم بالله وقلت لهم يا قوم انما فتنتم به - 00:07:44

وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. وانهم قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى واصر دعاة الضلالة منهم على باطلهم واستضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تفعل بي شيئا يكون سببا لشماتتهم - 00:08:04

ولا تؤاخذني بما فعل هؤلاء الظالمون. فاني نهيتهم عن المنكر فلم ينتهوا. وزجرتهم فلم ينزجروا. وقد حاول هارون عليه السلام ان يستدر حاول هارون عليه السلام ان يستدر شفقة موسى عليه السلام وحنانه - 00:08:23

فناداه بقوله يا ابن امي مع انه شقيقه فهو اخوه لابييه وامه لان ذكر امه يجعله ارق لاه واكثر حنانا شفقة عليه صلوات الله وسلامه عليهما. وقد قبل موسى اعتذار اخيه هارون عليهما السلام. وقال رب اغفر لي ولاخي - 00:08:43

ادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين. وقد ذكر الله تبارك وتعالى في سورة طه مزيد بيان لما كان بين موسى عليه السلام لما كان بين موسى صلى الله عليه وسلم وقومه من عبادات العجل وما اجابوه به وما ذكروه عن السامري وموقف هارون - 00:09:03

عليه السلام وموقف هارون عليه السلام ومعاقبة السامري وتحريق العجل ونسفه في اليم والتأكيد على انه لا اله الا الله الذي وسع كل شيء علما حيث يقول تبارك وتعالى فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قومي الم يعدكم - 00:09:23

ربكم وعدا حسنا. اطفال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم؟ فاخلقتم موعدي؟ قالوا ما اخلفنا موعدا ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم فاخذفناها فكذلك القى السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا - 00:09:43

وهذا الهكم واله موسى فنسي افلا يروونه الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. ولقد قال لهم القرون من قبل يا قومي انما فتنتم به. وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى - 00:10:03

قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري؟ قال يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي. قال فما خطبك يا سامري؟ قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من - 00:10:23

الرسول فنبلتها. وكذلك سولت لي نفسي. قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. وان لك موعدا لن تخلفا وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا. انما الهكم - 00:10:43

الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. وقوله تبارك وتعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم في الحياة الدنيا. وكذلك نجزي المفترين. والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا. ان ربك من بعدها لغفور رحيم - 00:11:03

وعيد لعبادة العجل وعيد لعبدة العجل. ولكل مفتر على الله. ووعد لكل من وقع في المعاصي ثم اقلع عنها. ووعد لمن وقع في عاصي ثم اقلع عنها وتاب الى ربه. وانقاد لشرعه ظاهرا وباطنا. اي ان الذين عبدوا العجل - 00:11:23

واتخذوه الها من دون الله واصروا على ذلك. واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. سيحل بهم سخط من ربهم ويصيبهم الذل والهوان في الحياة الدنيا. ولعذاب الآخرة اشد واشق. وهذا جزاء كل مفتر كل من يفتر على الله. وهذا جزاء - 00:11:43

كل من يفترى على الله ويتخذها غيره. ويصر على ضلالتة. واما من وقع في المعاصي واجترح السيئات سواء كانت شركا او ما دونه من الكبائر لكنه اقلع عنها وتاب منها وانقاد - [00:12:03](#)

شرع الله ظاهرا وباطنا. فان الله عز وجل يعفو عنه. ويغفر له ويتوب عليه لانه هو الغفور الرحيم. كما قال عز قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا - [00:12:21](#)

الى ربكم واسلموا لا من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. وقوله عز وجل وانيبوا الى ربكم واسلموا لاه من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. وقوله عز وجل ولما سكت عن موسى الغضب اخذ - [00:12:41](#)

وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون. اي ولما سكن عن موسى الغضب حمل الواح التوراة قد كتب فيها هدى اي بيان لكل ما يحتاجه بنو اسرائيل وتفصيل لكل شيء. وفيها رحمة للخلق بارشادهم الى ما - [00:13:01](#)

في خروب وصلاهم في دنياهم ودينهم. وينتفع بذلك منهم الذين يخشون ربهم ويخافونه ويمتنعون عن المعاصي من من اجل ربهم فيسلكون صراطه المستقيم ولفظ سكت ولفظ سكت يكون بمعنى سكنة ومصدره السكت. ويكون بمعنى انقطع عن الكلام ومصدره السكون - [00:13:21](#)

قال الزجاج في تفسيره يقال سكت يسكت سكتا اذا هو سكن. وسكت يسكت سكوتا وسكتا اذا قطع الكلام انتهى هذا وفي قوله اخذ اللواح وفي قوله اخذ اللواح دليل على انها لم تتكسر. هذا وفي قوله اخذ اللواح دليل على انها لم - [00:13:48](#)

تكسر عندما القاها ولم يثبت في خبر صحيح لم يثبت في خبر صحيح ان اللواح تكسرت عندما القاها موسى عليه السلام قال القرطبي رحمه الله قال ابو الفرج الجوزي من يصح من يصح عن موسى عليه السلام - [00:14:15](#)

انه رواها رمية كاذب. قال القرطبي رحمه الله قال ابو الفرج الجوزي من يصح عن موسى عليه السلام انه رماها رمية والذي ذكر في القرآن القاه فمن اين لنا انها تكسرت؟ انتهى وقوله تبارك وتعالى واختار موسى قومه - [00:14:35](#)

ان رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل وايي اهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ ان هي فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. قد اشرت في تفسير - [00:14:55](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ان موسى عليه السلام لما افاق من صعقته واعتذر الى ربه ورأى موسى عليه السلام ان السبعين الذين معه - [00:15:15](#)

لا يزالون في صعقتهم دعا الله عز وجل ان يكشف عنهم. وان الله عز وجل قد اجاب دعوة موسى عليه السلام. فافاق السبعون من صعقتهم ومعنا الاية واصطحب موسى معه لميقاتنا سبعين رجلا من خيار قومه. واصطحب موسى معه لميقاتنا سبعين رجلا من خيار قومه - [00:15:35](#)

وفضلائهم فلما تجلى الله للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا واخذت الصعقة السبعين الذين كانوا معه فلم ما افاق موسى اعتذر الى ربه ودعا الله ان يكشف عن السبعين صعقتهم. وقال ربي لو اردت اهلكتنا من قبل ان نسألك الرؤيا ربي - [00:15:59](#)

لو لو اردت اهلكتنا من قبل ان نسألك الرؤيا اهلكنا بعمل سفهائنا الذين قالوا ارنا الله جعرا وانت وحدك تفعل ما وتحكم ما تريد وتختبر عبادك فتضل من تشاء عدلا وتهدي من تشاء فضلا انت حافظنا - [00:16:19](#)

وناصرنا فاستر علينا واحفظنا وادخلنا في رحمتك وانت خير من صفح عن جرم وعفا عن ذنب والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته آيات وتفسير - [00:16:39](#)

برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد - [00:17:03](#)